VOL 14 NO.1007

السنة الرابعة عشرة العدد ١٠٠٧

مرآة الشرق

صاحبها ومحررها المسؤول
بولس شحاده

MERAAT AL SHERK

القدس — صندوق البريد ٣١

القدس — الاربعاء في ٢١ حزيران سنة ١٩٣٣ (الموافق ٢٨ صفر الهجري سنة ١٣٥٢) Jerusalem wednesday 21 June 1933

مستقبل فلسطين ال[redacted]

والاقتصادي . مركز فلسطين الحالي

ذكرنا في العدد الماضي ان اللغة والمذهب الديني لا يؤلفان وحدهما امة ، والامة اليوم بحسب النظرية الاخيرة هي التي توحد بينها المصلحة الاقتصادية ضمن حدود معلومة ، فاذا لم تكن هناك مصلحة اقتصادية واذا لم تكن الحدود معلومة فلا يمكن ان تتألف امة بالمعنى الصحيح ولذلك رأينا كيف تفككت اميركا الجنوبية بعد ان كانت كلها خاضعة لاسبانيا وكانت كلها تتكلم لغة واحدة وتدين بدين واحد ، وكيف تألفت منها جمهوريات متعددة بحسب ما اقتضته المصلحة الاقتصادية ، وكانت كل جمهورية ضمن حدود معلومة ..

الامة العربية ممتدة من خليج فارس الى بوغاز جبل طارق ، ولكن الاجيال العديدة جعلت من هذه الامة الكبيرة فروقاً كثيرة في العقلية والعادات والاخلاق ، فبدوي نجد لا يمكن ان يتفق في عقليته وعاداته واخلاقه مع ابن بيروت العربي ، حتى مع بدوي اليمن او بدوي الحجاز ، والمراكشي والتونسي وابن طرابلس الغرب بعيد في عقليته وعاداته واخلاقه عن ابن القدس ، اضف الى ذلك ان المصلحة الاقتصادية قد ابعدت هذه الاقطار الشقيقة عن بعضها فليس هناك مصلحة اقتصادية واحدة تجمع العراقي مثلا مع ابن طرابلس الغرب او الجزائري .

نعم ان هنالك عواطف متبادلة وشعوراً واحداً يجمع بين العرب وجميع الذين وقعوا في براثن الاستعمار ولكن الشعور والعواطف لا تكفي وحدها لان تجمع بين هذه الامم المتباينة المقاصد والمختلفة العادات والاخلاق ، واقد رأينا نحن سكان فلسطين كيف نسيت مصر ان فلسطين عربية وانها جارتها حينما تضاربت مصلحتها الاقتصادية مع مصلحة فلسطين ، فلم تكن اللغة ولم يكن المذهب الديني ، حتى ولم تكن الرابطة العربية كافية لان تقنع مصر ان تتساهل بالرسوم الجمركية على البرتقال ذلك لانها رأت في هذا التساهل قضاء على موسم البرتقال في بلادها .

نحن لا نريد ان نتوسع في هذا البحث ولكننا نقول : ان قوة الامة العربية لا تقوم الا اذا اتحدت كلها ففي اتحادها قوة هائلة ، ولكن كيف تجمع بين العراقي والتونسي واليماني والنجدي والطرابلسي والجزائري والمصري ، وهل من السهل ان ينسى كل قطر مصالحه الاقتصادية الخاصة ، بل هل من السهل اليوم ان يفنى قطر من هذه الاقطار في اخيه ويضحي امامه كل شيء ، واي امة ترضى بهذه التضحية ، وهب ان المصالح الاقتصادية تجمع بين كل هذه الاقطار البعيدة فكيف الوصول الى هذه الوحدة وامامنا عقبات نستطيع ان نقول انها لا تذلل ، ويكفي ان نذكر ان اوربا تقاوم بالسيف هذا الاتحاد ، فكيف يمكن لهذه الاقطار الضعيفة ان تتغلب على قوى اوربا وهي لا تملك من امرها شيئاً ؟ .. نعم ان في الوحدة قوة لا يستهان بها ولكن الوحدة اليوم حلم جميل يلتذ به المشتغلون في القضية العربية ولكنهم لم يضعوا بعد طرقاً عملية لجعل هذا الحلم حقيقة لا ريب فيها ..

تعجبني كلمة يرددها عجاج افندي نويهض في خطابه وهي « نريد ان نصفي حسابنا مع الامة العربية » فاذا كانت هذه الامم لا تعطف على فلسطين الا بالقول لا بالفعل فلتعلم فلسطين ذلك لكي لا يتغلب عليها الوهم ولا تسوقها الخيالات الى حتفها وفلسطين اليوم واقعة تحت قوتين هائلتين هي الصهيونية والانكليزية عدا عن تخاذل اهلها وتفرق كلمتهم وكل قوة تكفي منهما ان تسحق لا فلسطين الضعيفة بل اقوى بلاد في العالم ، وقد رأينا هاتين القوتين كيف سحقتا المانيا ذات الجيوش الجرارة والاساطيل الضخمة ..

فلسطين اليوم واقفة بين الحياة والموت وجيرانها لم يعملوا شيئاً في سبيل انقاذها وكل ما قدموه لنا هو عواطف وشعور وبرقيات احتجاجات لم تنفع فلسطين شيئاً في محنتها ، فبينما كان عدد اليهود في فلسطين خمسين الفاً بعد الاحتلال اصبحوا اليوم اكثر من مئتي الف ، وبينما كان لهم من الاراضي نحو مئتي الف دونم اصبح لهم اليوم اكثر من مليون ونصف دونم عدا عن الامتيازات العظيمة ويكفي ان نذكر منها امتياز بحر الميت وروتنبرغ ، فالفلسطيني يرى بعين عقله ان الشعور والعواطف ، وهذه الامة العربية الكبيرة الممتدة من خليج فارس الى بوغاز جبل طارق لم تستطع ان تحول دون دخول يهودي واحد ، او ان تحول دون بيع دونم واحد ، واذا بقيت الحالة على ما هي عليه فلا تمر سوى سنين قليلة حتى تصبح اكثر الاراضي في يد اليهود ، وحتى يكون اليهود قد بلغوا نصف مليون ، فاذا كنا لا نستطيع ان نقاومهم اليوم فكيف نستطيع ان نقاومهم في الغد ؟ ثم ماذا يستفيد العربي الفلسطيني من هذه الامة العربية الكبيرة اذا خرج من بلاده فقيراً مطروداً ضعيفاً مهزولا ؟ نعم نحن من طلاب هذه الوحدة ولكن قبل ان نفني مجهوداتنا في التحدث عنها نريد ان يكون هناك برنامج عملي وقوة من وراء هذا البرنامج تنفذ مواده ، والا ان نجتمع ونضع البرامج والتقارير ثم نخرج من اجتماعاتنا دون ان تكون هنالك قوة تنفذها فعدم الاجتماع خير من الاجتماع ، وترك التقارير في ادمغة واضعيها خير من وضعها على الورق ..

ضريبة الويركو

حالة الاملاك في القدس ..

ليست هي المرة الاولى التي طرقنا فيها هذا الموضوع بل سبق ان بسطناه للحكومة في اكثر من مقالة واحدة ، ولكن الحكومة لم تفتح اذنيها لحاجة في نفس يعقوب ..

من يلقي نظرة واحدة على ما كانت عليه الاجارات سنة ١٩٢٠ وما هي عليه اليوم في هذا البلد المقدس يرى الفرق العظيم ، فالدار التي كانت تؤجر في ذلك الوقت بمئة جنيه لا تجد من يستأجرها اليوم بثلاثين جنيهاً ، واسباب ذلك اولا : كثرة المنازل التي بنيت ، ثانياً هجرة عدد كبير من اليهود من المنازل العربية الى الاحياء اليهودية ، ثالثاً هجرة عدد كبير منهم الى تل ابيب بسبب قلة المياه ، فانت اذا جلت الطالبية مثلا وجدت هناك اكثر من عشرين داراً لا تجد لها مستأجراً ، واذا ذهبت الى البقعة وجدت العشرات من الدور خالية ، وقس على ذلك بقية الاحياء العربية

قلنا ان الاجارات في ذلك الوقت كانت مرتفعة ولم تكن الويركو تزيد على التسعة في المئة واما اليوم فبعد هبوط الاجارات هذا الهبوط الفاحش قد زادت الحكومة الضريبة الى ١٥ المئة ، ولم تعدها الى ١٢ ونصف في المئة هذه السنة الا بعد مجهودات كثيرة .

ثم اذا جاز للحكومة ان تأخذ ويركو على دار السكنى او على المنازل التي تؤجر فكيف يجوز لها ان تأخذ ويركو على الدور التي لا يجد صاحبها لها مستأجراً ؟ الا يكفي صاحب الملك ان يخسر فوائد امواله التي صرفها في البناء ، اولا يكفيه انه لم يجد مستأجراً للداره حتى تاتي الحكومة وتاخذ ضريبة ١٢ ونصف في المئة في حين انه لم يستفد من هذه الدار شيئاً ؟؟ أولا يقضي العقل والحكمة والمنطق ان تترك الحكومة ضريبة الويركو على المنازل التي تبقى خالية من المستأجرين ، ويكفي في هذا الباب ان يقدم صاحب الملك عرضحال بذلك الى الحكومة يخبرها فيه ان داره لا مستأجر لها فتعفيه من الضريبة فاذا ظهر للحكومة خلاف ذلك نال صاحب الملك جزاءه . أوليس هذا ما تفعله الممالك الاخرى في بلادها ؟؟ .

كان الناس قبلاً يحسدون اصحاب الاملاك في القدس واما اليوم فلسنا نجد رجلاً مغبوناً كصاحب الملك . فالدار التي كانت تعطي فائدة عشرة في المئة على المال الذي كان يصرف عليها لا تعطي اليوم اكثر من ٤ في المئة هذا عدا عما ينفق صاحبها من المصاريف عليها وعدا عن ضريبة الويركو

وخلاصة القول ان ضريبة الويركو في حالتها الحاضرة اصبحت ضريبة غير معقولة فهل للحكومة ان تؤلف لجنة من اصحاب الاملاك ومن كبار مأموريها للبحث في هذه الضريبة ، ووضعها على اسس عادلة تحفظ حقوق اصحاب الاملاك ، وحقوق الخزينة ؟ نعم ان هنالك لجنة للبحث في هذه الضريبة تألفت يوم جعلتها الحكومة ١٥ في المئة ولكن هذه اللجنة قد نامت نوم اهل الكهف ، ولا تفيق من نومها الا بعد ان تكون قد ذهبت الاملاك وذهبت هذه الحكومة ولم يبق جماعة تدافع عنهم ...

شرق الاردن

عظماؤنا تحت الميكرسكوب

— بقلم صاحب التوقيع —

تفضلت ادارة هذه الجريدة بالنزول عند رغبتنا بفتح هذا الباب لذكر طرف من حياة رجالنا البارزين في شرق الاردن من موظفين وغير موظفين ، وفي اعتقادنا الثابت اننا نستخدم التاريخ اكثر من خدمتنا الفن الصحفي بنشر هذه المذكرات «الفكهة» عن حياة اشخاص نتحدث عنهم ويهمنا الاطلاع على عوائدهم وحياتهم الشخصية والعامة .

ونرجو ممن يهمهم الامر او تصحيح هذه النبذات ان يتكرم بموافاتنا بماله علاقة بهذا الموضوع .

سمو الامير

وهو عبد الله النجل الثاني لجلالة المغفور له الحسين بن علي ملك الحجاز الأسبق قدم عمان على اثر انتهاء الحرب العامة ثم تولى امارة شرق الاردن بعد صعوبات جمة (خارجة عن نطاق هذا البحث) .

وسموه سياسي كبير واداري محنك اذا استثنينا ناحية في اخلاقه يتسرب منها المراجعون المظلومون وغير المظلومين فترغمه احياناً على التغاضي عن الحزم والشدة ويتخذ خطة اللاملة او الرحمة ، وقلما طرق باب الامير طارق وعاد بخفي حنين مهما كانت مطاليبه سواء ان كان مجرماً او غير مجرم وهي سياسة قد تكون خطرة على اوضاع حكومة وشعب غير حكومتنا وشعبنا .

حياة سموه الخاصة

سموه لطيف المعشر جذاب الحديث سلس الاسلوب يتطرق الى بحوثه مباشرة دون توطئة ولا مقدمات ، وهو حصبي المزاج قريب الرضا والمسامحة .

وسموه اديب كبير وشاعر مطبوع يجيد العربية تماما وله ولع خاص بقرض الشعر والتحكك بامرائه كما ان له عطفاً لا ينكر على هذه الفئة من الناس ، واحب اوقات سموه اليه هي تلك الساعات الطوال التي يقضيها في لعبة — الشطرنج — وارك هذه الساعات التي يكون فيها غالباً لا مغلوباً .

ولسموه في ميدان الشطرنج جولات طريفة منها انه يتشاءم من الهزيمة ويغضب لساعة يخونه فيها الحظ فيخرج من ميدان اللعب وقد هزمه « عبد السلام بك » او حامد الوادي — وقد اعتاد بعض رجال الحاشية ان يرقبوا عقيب خروج سموه من غرفة اللعب بسمة تنبيء بفوزه فتشجعهم على التماس ما لا يستطيعون التماسه عند رؤيتهم التقطبة التي يقوم لها القصر ويقعد وترتبك في نواحيه ناحية السلام . وهذه « التقطيبة » اعلان كاف ينبيء عن اندحار سموه .

يسير الامير بخطوات متئدة تتفق مع قصر قامته وهو لا يتعطر على انه كثير العناية بهندامه . واذا انت تحدثت الى الامير في شأن من الشؤون فقد تستطيع بسهولة تامة ان تسطر صفحة متناقضة من المؤثرات الشخصية التي تنتابه تبعاً لاهمية الحوادث او عدم ملاءمتها .

ولي العهد

وما يقال عن الامير الوالد يقال عن الامير الصغير وهو الامير الذي يطلق عليه بعض الظرفاء — الشاب السجين — لملازمته القصر ليلا ونهاراً ، على ان هنالك تناقضاً بيناً بين الاميرين من حيث العوائد الفطرية اذ بينما نرى الوالد يطلق ذقنه نرى الابن يحلق على المودة وبينما نرى الوالد يأكل بيده في بعض الظروف نرى الامير الشاب يعيش ويلبس وينام ويقوم كاعرق الشبان اللندنيين عصرية وحضارة ولا غرو فقد حصل سموه في اكسفورد

« سليمان سماوي »

ماذا في الجو؟

حول حل المشكلة الارثوذكسية

لاشك ان قرار اللجنة التنفيذية الارثوذكسية الاخير في مقاطعة الانتخاب البطريركي وعدم الاعتراف بالبطريرك القادم والاحتجاج الشديد الذي قدمته اللجنة لفخامة المندوب السامي حول سن القانون الجديد للانتخاب وتحيزها لجهة واحدة ، كان له التأثير الفعال عند رجال الحكومة والبطريركية .

وقد علمنا ان السكرتير العام بالوكالة المستر ملز دعا نيافة القائمقام البطريركي حيث اجتمع به صباح الاربعاء الماضي ، ولا بد ان الحديث دار بينهما حول الحالة الحاضرة .

ويوم الخميس الماضي عقد المجمع المقدس جلسة هامة اطلع نيافة القائمقام رجال المجمع على ما دار بينه وبين السكرتير العام ، والذي فهمناه ان الحكومة ترغب في ان يشترك في الانتخاب الشعب ولذلك اوعزت للبطريركية في ذلك .

وما علمناه من نتيجة جلسة المجمع المقدس ان اعضائه يفكرون الان في التقرب الى الشعب والتفاهم معه للخروج من هذا المأزق بعد وفاة البطريرك دميانوس

فهل يقدم رجال الاخوية بنية حسنة ويتفاهمون مع رجال الطائفة او يظلون على عنادهم وتعصبهم مما يؤثر على كيان الكنيسة الارثوذكسية من الحالة الحاضرة

فلا بد ان في الجو شيئاً سيظهر قريباً وسيطلع القراء عليه .

المطرقة

عادت زميلتنا المطرقة الى الظهور بعد ان قدمت الكفالة المطلوبة بحسب قانون المطبوعات وهي طافحة بالانتقادات والنكات والفكاهات ، والمطرقة جريئة بانتقادها لا تخشى كبيراً ولا صغيراً فنرجو ان يطول عمرها لكي تظل نازلة على رأس اعداء الوطن .

الصحافة

وهو كتاب وضعه بالافرنسية الصحفي الفرنسي الكونت روبر دي جوفنيل ونقله الى العربية السيد علي ناصر الدين ونشر في مجلة الزهرة وطبع على حدة في مطبعة الجيل . وهو كتاب يبحث في امور الصحافة كلها وما يجب على الصحافي ان يعرفه ، وعن الصحف على اختلاف مناحيها من سياسية وادبية وغيرها ، وتناول الكاتب كل ذي ضلع في الصحيفة فلم يفلت منه احد . فنحن نلفت نظر الكتاب والصحافيين والمخبرين وجميع الذين يشتغلون بالصحافة والادب ان يطالعوا هذا الكتاب الفريد في بابه في اللغة العربية وهو يطلب من مطبعة الجيل لصاحبها حنا افندي البحري في حيفا .

تنزيل الاعشار

ابلغ سعادة نقولا افندي سابا قائمقام بيت لحم مختاري بلدة بيت ساحور ان الحكومة خفضت الاعشار عندهم ٩٠ في المئة نظراً لرداءة الموسم .

مقتل ارلزروف
تفصيل الحادث

لا حديث للناس الا مقتل الدكتور ارلزروف ليلة السبت الماضي وقد اقامت هذه الفاجعة الامة اليهوديه واقعدتها حتى ان بعض عقلائهم يعتقد ان هذه الحادثه ستغير مجرى السياسه في فلسطين ·

الدكتور ينعى نفسه

عاد الدكتور يوم الاربعاء الماضي من اوربا وقابل يوم الخميس فخامة المندوب السامي وقد قضى يومي الخميس والجمعه في عمل متواصل وذهب يوم الجمعه الى تل ابيب لمشاهدة والدته وبعد ان تناول طعام الغداء مع المندوب فطلبت منه ان يتناول طعام الغداء معها يوم السبت فاجاب من يعلم قد لا اكون غدا في عالم الاحياء · فكأن الدكتور نعى نفسه بهذه الكلمات · ففي الساعة العاشرة والنصف من يوم الجمعه بينما كان يسير هو وامراته على شاطئ تل ابيب اعترضه اثنان واضاء احدهما في وجهه المصباح الكهربائي ثم سأله هل انت الدكتور ارلزروف فاجاب نعم ثم سأله وكم الساعة الان فاخذ الدكتور الساعة ليرى الوقت فيها وفي تلك الدقيقه اطلق احدهما عليه ثلاثة رصاصات فصاحت امراته واجتمع الناس واخذ الدكتور الى مستشفى هداسا ودعي كل الاطباء لمعالجته · وكان في تل ابيب جراح مشهور جاء حديثا من المانيا فدعي في الحال مع سائر الاطباء فلما كشف عليه قرر ان لا فائده من العمليه وان الدكتور مائت لا محالة · ولكن الاطباء قرروا عمل العمليه له فمات بعد ان اخرجوا الرصاصات من جسمه

ويقول تقرير الحكومة ان الذي سأله عن اسمه وعن الوقت كان يتكلم اللغة العبرية الفصحى الخالية من اللهجة وهذا بخلاف ما تقوله بعض الجرائد ان لغة المتكلم العبريه لم تكن لغة فصيحة ·

اما القاتل ورفيقه فكانا يلبسان الالبسة الافرنجيه وقد وصفتهما امرأة الدكتور وصفا دقيقا · وقد تمكنا من الهرب دون ان يتمكن من اللحاق بهما احد ويظهر انهما كانا يتبعان الدكتور منذ جاء من اوربا

هذا وقد عينت الحكومة جائزة خمس مئة جنيه والوكالة اليهودية الف جنيه لمن يدلها على القاتل ولكننا نخشى ان لا الوكالة ولا الحكومة قادرتان على القبض على المجرمين الاثنين ونخشى ان يذهب دمه كما ذهب دم دهان ودم عزمي العارف وغيرهما من قبله ·

ونحن لا يسعنا الا ان نقول ان هذه الجريمة فظيعة جدا تدل على نفسية مرتكبيها الوحشية ايا كان المجرمون وسنترك كل التعليق حول هذا الموضوع الى ان تتمكن الحكومة من القبض على الاثنين آملين ان تتوفق هذه المرة ·

وفي يوم الاحد جرى له مأتم حافل في تل ابيب مشى فيه نحو ٦٠ الفا من اليهود الذين جاءوا الى يافا من كل انحاء فلسطين وقد ارسل المندوب ياوره الخاص بدلا منه وحضر الجنازة كثيرون من رؤساء الدوائر في الحكومه واكثر قناصل الدول بالبستهم الرسميه وحمل النعش الى المجلس البلدي في تل ابيب يحيط به امراته وشقيقتاه وامه التي لم تسمع بمقتله الا بعد موته وذلك بطلب منه وهناك ابنه المستر كاتسنلزون والمستر ديزنكوف والمستر اوسيشكين ·

القاء

القبض على شخص

ابلغنا قلم المطبوعات اول امس ان البوليس اعتقل شخصا وسيقدم لقاضي التحقيق لاجراء التحقيق معه في مقتل الدكتور ارلزروف

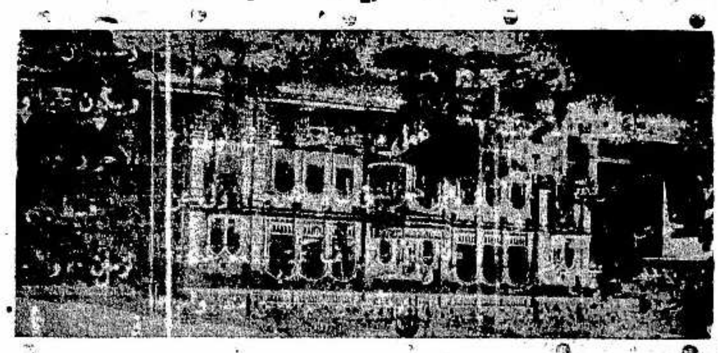
الصحافيون
في حيفا

دعا قلم المطبوعات الصحفيين من عرب ويهود لزيارة ورش السكك الحديد والمرفأ يوم الاثنين الماضي فلبى الدعوة من العرب، مندوب فلسطين ، الكرمل ، الجامعة الاسلامية، مرآة الشرق، الاخبار الزمر وحضر من القدس الاستاذ خلوصي افندي الخيري والاستاذ القلي من قلم المطبوعات ·

وكان المستر بيرون وكيل حاكم اللواء الشمالي والمستر مورغن والمستر كورنت من موظفي السكك الحديد في انتظار المدعوين ثم توجه الجميع لزيارة ورش السكك الحديدية والمرفأ · وسننشر ملاحظاتنا من هذه الزيارة في العدد القادم

المدرسة الوطنية العالية

في بيت لحم



نظراً لقرب حلول عطلة الصيف رأت ادارة المدرسة الوطنية العالية في بيت لحم اعلان اهالي الطلبة سواء كان في بيت لحم ام عموم مدن وقرى فلسطين وشرق الاردن الاسراع في تسجيل اسماء اولادهم من بنات وصبيان لا سيما والطالبات كثيرة ومحلات النوم للقسم الداخلي اصبحت محدودة.

يترك باب تسجيل الاسماء مفتوحاً لنهاية اليوم الثاني عشر من شهر أب ما عدا أيام الآحاد وذلك للقسمين الداخلي والخارجي في مكتب المدرسة ولزيادة حفظ النظام وخدمة الوطنية أتينا بنشر هذا الاعلان مع احاطة الجمهور علما باننا لا نقبل الصبيان قبل دخولهم في السنة السادسة من عمرهم لنهاية السنة العاشرة. اما البنات فمن السادسة الى ان تكمل الدروس المعينة في المدرسة وانه لمن المفضل جداً بان لا يزيد عمر الابنة عن الاربع عشرة سنة عند دخولها كي تتمكن من اجتياز صفوف المدرسة بسهولة الا اذا كانت الابنة ترغب ان تتخصص بشغل تدبير المنزل والخياطة والتفصيل. ومن يحب زيادة الايضاح عليه ان يراجع

الرئيسة

رتية خليل شقير

مطبعة مرآة الشرق القدس